

تفسير البيضاوي

56 - { نَسَارِعْ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ } والراجع محذوف والمعنى : أَيْحْسِبُونَ أَنَّ الَّذِي نَمُدُّهُمْ بِهِ تَسَارِعَ بِهِ لَهُمْ فِيمَا فِيهِ خَيْرُهُمْ وَإِكْرَامُهُمْ { بَلْ لَا يَشْعُرُونَ } بَلْ هُمْ كَالْبَهَائِمِ لَا فِطْنَةَ لَهُمْ وَلَا شُعُورَ لِيَتَأَمَّلُوا فِيهِ فَيَعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ الْإِمْدَادُ اسْتِدْرَاجٌ لَا مَسَارِعَةَ فِي الْخَيْرِ وَقَرَأَ (يَمُدُّهُمْ) عَلَى الْغَيْبَةِ وَكَذَلِكَ (يَسَارِعُ) وَ (يَسْرِعُ) وَيَحْتَمَلُ أَنَّ يَكُونُ فِيهِمَا ضَمِيرُ الْمَمْدُ بِهِ وَ (يَسَارِعُ) مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ